مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 10/ العدد: 02- أفريل (2024)

تاريخ الاستلام: 2023/09/08 تاريخ القبول: 2024/02/19 تاريخ النشر: 2024/04/15

واقع وضع المصطلح العلمي في ضوء الذخيرة اللغوية العربية

✍ بلخوان محمد كمال
kamel.belkhawane@univ-mosta.dz
المدرسة العليا للأساتذة- مستغانم- الجزائر

The Reality Code of The Term in Light of The Arab Ammunition Project

✍ BELKHOUANE Mohammed Kamel
kamel.belkhawane@univ-mosta.dz
High school teachers of Mostaganem / Algeria

مُلخّص البحث

يستنطق بحثُنا مشروعَ الذخيرة اللغوية العربية ويسائلها عن نشأتها وتطوّرها؛ عن مبادئها ومنهجها؛ عن ميادين اشتغالها ومميّزاتها. بدأنا بو اقع البحث في وضع المصطلح العربي وفق رؤية الحاج صالح، وتتبعنا النقائص والعو ائق المنهجية التي استوقَفَتْ الرّجل؛ وكيف صاغها في قالب منهجي محكم. ثم انتقلنا إلى مشروع الذخيرة مبيّنين أهدافه وخصائصه وطرقه في معالجة المصطلح وضعا وترجمة وتوحيدا، وكيف استفاد صاحبه من التجارب الناجحة في إنجاز المكانزوالمدّونات الغربية، والاعتماد على المناهج اللغوية التر اثية في وضع الأصول العربية. ونختمها ببعض المصطلحات التي وضعها الحاج صالح مستفيدا ممّا أُنجز من مشروع الذخيرة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، الوضع، الذخيرة اللغوية، الو اقع، التّطوير.

ABSTRACT:

(Our research conjures up the Arabic language thesauru project and questions it about its origin and development; Its principles and methodology; Its fields of work and features. Because of the size of the project and its wide knowledge, we chose to research the term in the light of ammunition, we moved first toward the reality of the research in the development of the Arabic term according to the vision of Haj Saleh, and we followed the short comings and methodological obstacles that stopped the man; And how it was structured in a systematic way. Then we turned to the thesauru project, indicating its objectives, characteristics and methods in dealing with the term in a situation, translation and unification, and how its owner benefited from the successful experiences in the achievement of Wester thesaurus., and evoking the linguistic genius of heritage in the situation of Arab assets with a unique and original logic. We conclude with some terms developed by Haj Saleh, taking advantage of the achievements of the thesauru project.

Keywords: Term, situation, linguistic, thesaurus, reality, development.

1.مقدمة:

يستند الحاج صالح في مشروع الذخيرة اللّغوية العربية على جملة من الأسس العلمية والموضوعية بالإضافة إلى الوعي بالمحيط الثقافي والسياق الحضاري لهذا اللّسان. فيضمن بذلك تحقيق أهدافه المنشودة دون السقوط في مزالق منهجية ومعرفية. نقصد في بحثنا هذا النّظر في قضية واقع وضع المصطلح العلمي واستعماله كما تصوّرها الحاج صالح انطلاقا مشروع الذخيرة اللغوية العربية.

وقد تنشطر قضية المصطلح - في عصرنا هذا - عند الحاج صالح إلى شظايا متعدّدة ومختلفة؛ ترتبط في جوهرها بترجمته وتوحيده بالإضافة إلى الصناعة المعجمية المتخصّصة؛ وعليه يعدّ الوقوف عند مسبّبات التّخلف ورصد العقبات التي تُعيق تطوير البحث العلمي في المصطلح مسلكا علميا سليما يمكن في ضوءه صوغ السبل النّاجعة لمواجهة هذا الوضع بوضع مخطّط محكم لمشاريع علمية تُحقّق الهدف المنشود.

فكان مشروع الذخيرة ملجأً معرفيا ومنهجيا صاغ الرّجل ملامحَه وأهدافه وآلياته الإجرائية قصد النهوض بهذا اللّسان على جميع مستوياته، كما يمكن - اعتمادا عليه - معالجة عوائق البحث العلمي وإزالة كلّ ترسبات التقليد والانطباعية التي عشّشت في مفاصل الإنتاج المعرفي العربي في عمومه. وإنّ إيراد النماذج الاصطلاحية التي عالجها الحاج صالح استنادا إلى ما أنجزه من الذخيرة تنبئ عن طواعية المعالجة العلمية التي أرسى قواعدها.

انطلاقا من هذه الإشكالية نتبيّن مدى نجاعة مشروع الذخيرة اللغوية العربية في إزالة عقبات البحث في وضع المصطلح العلمي وفق آليات أجمع المختصون على علميتها وبرهنت البحوث على موضوعيتها.

2. و اقع البحث في المصطلح العربي:

لم يخالط الشّكُ والرّيبُ يقينَ الحاج صالح في أنّ الإحاطة بواقع البحث اللغوي وحيثياته المنهجية والمعرفية أسٌّ من إساس البحث العلمي الرّزين، فقد انصرف إلى رسم خريطة تاريخية يبيّن من خلالها واقع وضع المصطلح العربي، وعليه فقد استقرى مرحلتين مرّ بهما وضع المصطلحات؛ وسم الأولى **بالماضي القريب** التي بدأت في أوائل النهضة العربية أي قبل ظهور المجامع اللغوية العربية؛ حين نما الإحساس بتكييف العربية مع المستجدات العلمية العالمية؛ فكان لزاما على اللغويين العرب الانصراف إلى وضع مفردات بحمولة مفهومية جديدة، فكانت في مجملها أقرب إلى العفوية منها إلى الدّقة العلمية؛ يقول الحاج صالح عنها: «إلا أنّ أكثر هذه المفردات كانت ظهرت بكيفية عفوية وبدون قرار سابق من الهيئات العلمية والسياسية، ولذلك كتب للكثير منها البقاء بعد أن هذّبها الاستعمال الجماعي المتواصل.»[1]

أمّا المرحلة الثانية - **الحاضر**- فقد ارتبطت بنشاط المجامع اللغوية العربية والتي حاولت بفضل الكثير من المعجميين العرب سد الفراغ القائم؛ وأخرجت مجموعة هائلة من المصطلحات العلمية في مختلف الميادين المعرفية، وبرغم الجهود المبذولة لم تستطع أن تواكب التّسارع في إنتاج المصطلحات وتوليدها في الغرب؛ يقول: « ولكن رغم نيّتهم الطيّبة لم يستطيعوا أن يواكبوا الحركة العلمية والتقنية إذ إنّ هذا الرّكب يسير بسرعة عجيبة، ولأنّ الوسائل التي استخدمت إلى يومنا هذا لسدّ الفراغ هي وسائل جدّ ضئيلة بل قد تكون دون المستوى الذي عرفه علماؤنا القدامى ولذلك ستبقى مشكلة المصطلحات قائمة ما لم تُتّخذ التّدابير الحازمة.»[2].

لم يكتف الحاج صالح بهذا العرض التّاريخي الموجز بل راح يحصر نقائص وضع المصطلح وقد أجملها في عناصر ثلاثة:

أ. **اعتباطية العمل:** يقصد بالعمل الاعتباطي في صناعة المصطلح ذلك العمل الذي لا يعتمد على المشاهدة والتّحليل. إذ تحيل المشاهدة في هذا المقام إلى البحث في جميع الألفاظ التي وُضعت والوقوف عند التي انتشرت والتي لم يكتب لها الشيوع والتّداول بين النّاس؛ وبذلك تتبيّن لنا أسباب الاستعمال الواسع ودوافع النفور والهجر، يقول: « ألا يمكن أن ننظر في جميع ما وضعه اللغويون وغيرهم منذ أكثر من نصف قرن من ألفاظ جديدة ... ونجري بعد ذلك التّحريات الميدانية الواسعة لنحصي ما دخل من ذلك في الاستعمال الفعلي وما لم يدخل، ثمّ ننظر في تلك القوائم لنبحث عن أسباب نجاح اللفظ أو فشله من جميع الجوانب. »[3].

ثمّ يضيف الحاج صالح بعدا آخر للنّقائص في وضع المصطلح وهو ادعاء الباحث التقليدي أنّ الدّراسة الميدانية ليس في مجال تخصّصه؛ بل هي من مهمّة عالم الاجتماع متناسيا أنّ الظاهرة اللغوية هي ظاهرة اجتماعية بامتياز، ووضْع المصطلح عنده في هذا السياق هو اللجوء إلى القواميس واختيار اللّفظ للدّلالة على المفهوم الجديد أو الرّكون إلى آليات التوليد الدّلالي كما عرفها القدماء من اشتقاق ونحت ونحوه، دون النّظر في الواقع اللغوي يقول: « وقد يقول اللغوي التّقليدي إنّ هذا ليس من اختصاصه ! والإجابة عن هذا بسيطة: وهو أنّه لا يزال ينظر إلى البحث اللغوي على أنّه مجرّد بحث عن ألفاظ في القواميس، والنّظر في كيفية ملاءمتها للمسمى.»[4]، وقد يفرز هذا التّوجه -لا محالة- عدم الدقة في وضع المصطلحات ولا يكتب لها بعدئذ الشيوع والانتشار.

ومن الاعتباطية أيضا عند الحاج صالح أن ينطلق الباحث في نقل المصطلح من لغة واحدة مُهْمِلا لغات أخرى، فيضع نفسه وبحثه في حيّز ضيّق بعيدا كل البعد عن المفاهيم العالمية المُجْمع على دقتها وأهميتها، يقول: « ولهذا ينبغي أن ينطلق من أكثر من لغة واحدة لضبط المفاهيم المشتركة بين الأمم، ونتحفّظ أشدّ التّحفظ في نقل المفاهيم الخاصة بأمة واحدة وذلك لتفادي التّبعية الثقافية التي قد تشوّه شخصيتنا العربية. »[5]

ب.**العمل الشبه الجِرَفي:** يُقصد به ذلك البحث العلمي الفردي واليدوي وإن انتسب الباحث إلى هيئة علمية، فالعمل الجماعي يتطلب تنسيقا وتنظيما مُحْكما كخلية النّحل لكل عنصر من عناصرها مهمّة تكمّل مهمّة العنصر الآخر، وقد شبّهها الحاج صالح بالخلية في الجسم الحي؛ يقول: « إذ العمل الجماعي هو الذي تقوم به جماعة أو أسرة من الباحثين ينتظمون فيها انتظام الخلايا بالنسبة للجسم الحي: كل مجموعة فيها تؤدي مهمّة معيّنة لفائدة المجموع أو لفائدة مجموعة معيّنة أخرى. »[6]

ج.**عدم الشمولية:** تتجلى ملامح عدم الشمولية في الرجوع إلى القواميس للبحث عن لفظ يمكن أن يتصاقب معناه مع مفهوم جديد ممّا يجعل العمل العلمي محدودا، أضف إلى ذلك استحالة تصفّح جميع القواميس المتوفّرة قديما وحديثا، ولذلك يرى الحاج صالح أنّ الحل الناجع لهذا الإشكال هو الاعتماد على الذخائر اللغوية التي تحوي عددا غير محدود من النّصوص التي يمكن استثمار معطياتها اعتمادا على برنامج حاسوبي، يقول: « وعلى هذا فالذي يحتاج إليه واضع المصطلحات هو ما يعرف في زماننا باسم الذخائر اللغوية الآلية، فيمكن أن يوجد فيها جميع ألفاظ العربية التي وردت في الاستعمال الفعلي أي في النّصوص التي وصلتنا (حتى المخطوطة منها) »[7]

وعليه أدرك الحاج صالح أن المنفذ المنهجي لمواجهة سرعة إنتاج المصطحات عند الأمم هو العمل بمبدأ المزامنة والمسايرة. ويستند هذا المبدأ في جوهره - عند الحاج صالح - إلى استثمار منهج القدماء في السّماع العلمي حين اشتغلوا على جمع المعطيات اللغوية من بيئتها الأصيلة ممّا كوّن لهم رصيدا لغويا ضخما استطاعوا بعد استقرائه استنباط أصول العربية. فدعى الحاج صالح إلى النّظر في الواقع اللغوي القائم وإجراء التّحريات الواسعة لرصد قوانين الشيوع اللغوي، يقول: « هذا وسيفيدنا التّتبع الممعن الدّقيق لهذا الواقع إذ سيطلعنا على أسرار الشّيوع وعلى أسباب تقبّل النّاس لهذا اللفظ أو العبارة دون ذاك أو تلك. وهذا سيمكّننا من إقامة المقاييس الصحيحة كما سبق أن قدمناه لوضع الألفاظ العلمية والحضارية.»[8]. وبالمقابل فقد صاغ جملة من الأصول العلمية والمنهجية الناجعة يمكن من خلالها الحد من تأزّم الوضع اللغوي وإخراجه من واقعه الراكد. وتتمحور هذه الأصول في:

أ. لا تتوقّف وظيفة اللغة عند التّواصل والتّخاطب بل هي أداة لنقل الثّقافة والرابط بين الأمة وماضيها، فلذلك أضحى الرجوع إلى التّراث اللّغوي الأصيل بعثًا وقراءةً توجّها علميا متميّزا يسهم في إثراء بحثنا اللغوي، يقول: « ولذلك فإنّنا نرى أنّه لا بدّ أن يعتمد في عمليات البحث التّطويري على التّراث العربي وخاصة ما تركه لنا اللغويون العرب القدامى لا المتأخّرون منهم (إلا ما ندر) لاكتفائهم بترديد ما قاله أساتذتهم، بل أولئك العلماء الفطاحل الذين أُعجب بهم المبدعون من العلماء الغربيين... »[9]

ب. أمّا الأصل الثاني الذي أشار إليه الحاج صالح فيتمثل في الابتعاد عن التّقليد مهما كان مصدره سواء أبالقدماء أم بالغربيين، وهو مبدأ تفطّن إليه علماء العربية قديما وأدركوا دوره في تعطيل إحراز المعرفة وتقدّمها؛ يقول الدكتور طارق النعمان ما نصّه: « إنّ أحد العوائق الأساسية التي يراها عبد

القاهر حائلا دون إمكان إحراز العلم هو التّقليد، واعتماد مقولات الآخرين دونما مراجعة تدرك وتقبض على ما في المقولات من إيجاب وخطل. »[10].

ج. ويرتبط ثالث الأصول بالبحث ووسائله، حيث لم تحظ العربية بالبحث العلمي المتقدّم؛ أين تتكاثف جهود الباحثين باختلاف تخصصاتهم في البحث اللغوي، سواء العلوم الإنسانية أم العلوم الدقيقة، ويذهب الحاج صالح إلى أن جمع الباحثين باختلاف تخصصاتهم حول موضوع اللغة يهدف إلى تطوير مناهج التحليل، وصوغها في نماذج رياضية دقيقة يمكن من خلالها حوسبة اللغة؛ يقول: « والغاية القصوى هو التّوصل إلى نظريات ومناهج تحليلية تبنى على مبدأ البحث المتكامل والتّصحيح النّظري المشترك وبذلك تضمن موضوعية البحث ونجاعة الوسائل المنهجية. »[11]

ولّد هذا الوضع القائم لدى المعجميين والمجمعيين على السواء - إلّا فئة قليلة من الباحثين المبدعين - جملة من الوسائل غير الدقيقة لوضع المصطلح أحصاها الحاج صالح في:

أ. التعريب اللّفظي للمصطلح الأجنبي:

لجأ بعض اللغويين - بحسب الحاج صالح - إلى التّعريب اللّفظي باعتباره وسيلة من وسائل نقل المصطلحات، وهي آلية منتشرة في جميع الألسن البشرية، واستصاغها اللسان العربي منذ القدم، ويصبح اللفظ إذ ذاك دخيلا، وما يرفضه الحاج صالح كثرة اللجوء إليه بوصفه وسيلة لوضع المصطلح يقول: « ثمّ إنّ التداخل اللغوي وإن كان شيئا طبيعيا إلا أنّه إذا كثُر الأخذ من جانب واحد - أي إذا لم يحصل توازن حقيقي - فإنّ مصير الآخذ الذي لا يؤخذ منه شيء المسخ ثم الاندماج في غيره والزّوال »[12]، بهذه الرؤية الاستشرافية الفريدة يتّخذ الحاج صالح موقفه من الذين يلجأون إلى التعريب اللفظي ويعتبره شكلا من أشكال الكسل المعرفي.

ب.الترجمة الحرفية له:

أمّا بالنسبة للتّرجمة الحرفية فقد كثرت عند الباحثين العرب ويرجع الحاج صالح هذا الإقبال إلى عاملين اثنين:

أوّلهما: التّسرع في إيجاد المعادل المفهومي للمصطلح للتّمكن من إتمام بحوثهم أو مقالاتهم.

ثانيهما: تلقي معظم الباحثين للمصطلحات من وسائل الإعلام المختلفة؛ وعادة ما تَسْتعمل هذه الوسائل الترجمة الحرفية.[13]

ج. تخصيص أو ارتجال لفظ له بكيفية عفوية:

أمّا تخصيص لفظ أو ارتجاله بكيفية عفوية، فيتجلى في كثير من المفردات المستعملة وعرفت انتشارا واسعا وضَمِن لها الاستعمال الشيوع والاستمرارية برغم أنّ الواضع الأول يبقى مجهولا.

د. تخصيص لفظ عربي بعد البحث عنه في القواميس القديمة:

وأخيرا تخصيص لفظ عربي بعد البحث عنه في القواميس القديمة، فهو عمل عادة يقوم به المختصون في المجامع اللغوية سواء أمن اللغويين أم من رجال البحث العلمي التقني من نظير المهندس وجيه السمان في مجمع اللغة العربية بدمشق.[14]

ومن رَحِم هذا الواقع تخلّقت فكرة مشروع الذخيرة اللغوية العربية في خَلَد الحاج صالح، وتبلّرت من خلال القراءة الواعية لواقع البحث اللغوي في عمومه، إذ لاحظ الحاج صالح بطأً في وضع المصطلح وغيابا للشمولية واعتمادا على الواقع اللغوي المزّيف (لغة الخطابات لا لغة التواصل اليومي)، فاستقرّ عنده أن العلاج لا يتأتّى إلا في ضوء مشروع الذخيرة اللغوية، فهي القادرة منهجيا وتقنيا على تجاوز كل معوّقات البحث اللساني عامة والمصطلحي بخاصة.

3. مشروع الذخيرة اللغوية العربية.

1.3.توطئة تاريخية:

من بديهيات البحث العلمي الرّزين أن يحيل الباحث المتمرّس إلى الجانب التّأريخي لمشروعه العلمي أو نظريته اللّسانية، وهذا ليس بعزيز في الدّراسات اللسانية الحديثة، فأيّ مشروع علمي أو نظرية لسانية كُتب لها الانتشار إلّا ونجد لها مباحث تاريخية تُؤَصّلها.

وعليه فقد أشار الحاج صالح في بحوث عدّة إلى حيثيات نشأة فكرة مشروع الذخيرة اللغوية العربية، والمراحل التي أسهمت في تطوّرها. فقد عرضه لأوّل مرّة على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -مجلسها التنفيذي- ديسمبر 1988م، ثم راسلت المنظّمة مختلف المؤسسات العلمية والجهات الرسمية وأجمعت كلها على أهمية إنجاز المشروع. وفي ماي 1991م نظّمت جامعة الجزائر مع المنظّمة ندوة للمشروع شارك فيه ممثلو الهيآت العلمية بالوطن العربي، واتفقوا على توسعة الندوة في لقاء سيكون في دمشق. وبرغم هذا الاهتمام لم يكتب للمشروع الاستمرارية، يقول عنه الدكتور علي القاسمي في كتابه "صناعة المعجم التّاريخي للغة العربية " : « يتّضح لنا جميعا أنّه لو كانت الذخيرة موجودة حاليًّا، لشرع المعجميون بتحرير المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة. فالذخيرة هي صفتها هذه، هي المدوّنة اللغويّة المثاليّة اللازمة لتأليف المعجم التّاريخي. ولكنّ نصوص الذخيرة اللغوية لم يُجمع منها إلا جزء يسير ومواردها قليلة غير كافية لاستكمال العمل في مدّة مقبولة »[15]

2.3.الذخيرة المصطلح.

الذخيرة مصطلح تخيّره الحاج صالح لمشروعه القومي الذي لا يتقيّد بالحدود السياسية؛ ويمتد امتداد اللّسان العربي جغرافيا وتاريخيا، أراده نهضة لغوية تُغيّر وجه العربية وتزيل عنها ما علق بها من نقص وجمود، وتدفعنا الموضوعية العلمية والنّظر الدّقيق في كلام الحاج صالح أن نحدّد الفارق المفهومي بين الذخيرة والمدوّنة والمكْنز كما جاءت في نصوصه ونصوص غيره من المعجميين.

1.2.3الذخيرة والمدوّنة، المكْنز:

المتتبّع الحذق لكلام الحاج صالح يدرك - لا محالة - الفرق بين مصطلح المدوّنة والذخيرة. فقد وظّف مصطلح المدّونة في سياقات مختلفة وهي:

أ. أثناء حديثه عن السّماع اللغوي عند العرب وقد اعتبر ما جمعه النّحاة الأوائل وعلى رأسهم أبو عمرو بن العلاء مدوّنة كبرى اعتُمد عليها فيما بعد لوضع أصول العربية، يقول الحاج صالح: « وعلى هذا سوف نعتمد في تحديدنا لأراضي الفصاحة عبر الزمان على وجود نصوص صدرت من أهل كل واحدة من تلك الأماكن ودوّنها العلماء. فكانت بذلك مع القرآن الكريم وكلام العرب المدوّنة الكبيرة "*Corpus*" التي أُطلق عليها اسم "المسموع" أو "السماع" وهي التي يعتمد عليها النحاة كمرجع موثّق. »[16].

ب. أشار الحاج صالح إلى مصطلح المدونة في سياق حديثه عن نشأة مشروع الذخيرة وتطوّره وذكر المدوّنات والمعطيات المعجمية التي يجب أن تدمج في الذخيرة، يقول: « من حيث هذه النّصوص والمدوّنات يمكن أن نذكر مدوّنة الرصيد اللغوي العربي..... وقد تمّ حيازة النّص القرآني والحديث الشريف بفضل بعض الشركات العربية، فيجب إلحاقها بالذخيرة. وكذلك كل ما حصلت حيازته كدواوين الشعر الجاهلي في مركز البحوث العربية بالجزائر والمصطلحات الحديثة في معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب بالرّباط وغيرها. »[17]

يمكن من خلال هذه النّصوص القول إنّ الذخيرة أعم وأشمل من المدوّنة والدّليل وهو أن الحاج صالح جعل مدونة المعجم التاريخي للغة العربية وغيرها جزءا منها.

ج. اعتبر الحاج صالح أنّ ثمّة حقيقة علمية ثابتة في صناعة المعاجم الحديثة والمتمثّلة في الاعتماد على مدوّنة لغوية يتمّ جمعها بطريقة علمية، يقول: « فهي وثائق نصيّة يعتمد عليها واضع المعجم اللّغوي هي وحدها في تسعين بالمائة من محتواه (وتسمى في اصطلاحهم بالـ *CORPUS* وتقابلها لفظة " المدوّنة" العربية الحالية) فلا يوجد معجم لغوي بلغة أجنبية إلا وله مدوّنة اسْتُقي منها أي هذا المجموع النّصي الوثائقي الواسع »[18]. يحدّد هذا النّص تحديدا دقيقا مذهب الحاج صالح في توظيف مصطلح " المدوّنة " معادلا ترجميا لـ*CORPUS*

أضف إلى ذلك أنه قابل الذخيرة اللغوية العربية بـ *The Treasure of the arabic language*. وقد ذكر علي القاسمي أنّ الحاج صالح احتذى بالذخيرة اللغوية الفرنسية، يقول: « يعدّ مشروع الذخيرة اللّغوية الفرنسية *Trésor de la langue française* من أقدم المدوّنات اللّغوية في أوروبا. وقد اتخذ اللّغوي الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح مثالا يحتذيه»[19]

وقد أشار الحاج صالح إلى جهود الفرنسيين في ذخيرة اللّسان الفرنسي حين انصرفوا إلى تدوين المعطيات اللغوية لما يقرب من قرنيين من الزمن حيث تتبّعوا مفردات اللغة وتطوّرها. يقول: « ولنأخذ مثال " ذخيرة اللغة الفرنسية *Trésor de la langue française* فإنّه يغطي الاستعمال للغة الفرنسية لمدة قرنين، وقد دوّنت المعطيات اللغوية (النصوص الأدبية والعلمية) لما أنتجه الفرنسيون في القرن

التّاسع عشر والقرن العشرين، وتتبّع الباحثون استعمال كل مفردة في جميع سياقاتها في جميع النّصوص المدوّنة »[20]

وقد يدفعنا البحث العلمي الدّقيق إلى البحث في مشروعية توظيف الحاج صالح مصطلح الذخيرة مقابل *The Treasure* أو *Trésor*، حيث درج المعجميون على استخدام مقابل لهما لفظ " المَكنّز " أو المَكَانِز". وعليه فقد حملت بعض المعاجم هذا العنوان منها: " المَكْنز العربي المعاصر" للدكتور محمد إسماعيل صيني وآخرين، و" المَكْنز الكبير" للدكتور أحمد مختار عمر. وهما معجمان مخصّصان للمترادفات والمتضادات والموضوعات. وبظهور المعجميْن استقر مصطلح "المَكْنز" باعتباره المقابل العربي لـ*Treasure* .

وبرغم هذا الاستقرار لمصطلح " المَكْنز" في الدّراسات المعجمية إلا أنّ له دلالات مفهومية أخرى متعدّدة ليس المقام للتّفصيل فيها، وقد اختار الحاج صالح مصطلح " الذخيرة " معادلا ترجميا لـ *Treasure*. وقد دفعنا هذا الاختلاف إلى البحث في حيثيات هذا التّوظيف، وما العلاقة القائمة بين *Treasure* والذخيرة. وهل يعدّ معادلا ترجميا موفّقا دوّنته المعاجم المتخصّصة، يقول أحمد مختار عمر: « وفي عام 1989م ظهر " المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات"الذي أعدّته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، وقد وُضع أمام كلمة *Thesaurus* لفظتين عربيين هما "الذخيرة" و" مَكْنز"»[21] . يتّضح من خلال هذا النّص أنّ كل من الذخيرة والمَكْنز مقابل لـ*Thesaurus*.

بالإضافة إلى ذلك فقد وردت مفردة الذخيرة بصفتها معادلا مفهوميا للمَكْنز، قال صاحب المَكْنز العربي المعاصر في مقدّمة معجمه : «المَكْنز في عُرفنا ذخيرة للكلمات، وهي مرشد الباحث عن الكلمات المرتبطة بمفهوم ما (يمثّلها المدخل). فهو أداة لتذكير الباحث بما يعرف من كلمات ممّا قد لا يرد إلى ذهنه أو خاطره ساعة حاجته إليها عند التّأليف أو التّرجمة، ليعبّر بدقة عن مكنونات نفسه باللفظة الأنيقة والمناسبة للمقام والسّياق. »[22]

من هذا المنطلق يتخذ مصطلح الذخيرة مشروعيته العلمية بوصفه معادلا ترجميا لـ *Treasure* باعتبار أن مصطلح " مَكْنز" انصرف إلى معاجم الموضوعات والمترادفات والمتضادات. ولعل الذي ذهب إليه الحاج صالح في توظيف مصطلح الذخيرة *The Treasure* هو الحمولة الدّلالية لهذا اللفظ إذ يحيل كما جاء في معجم الدّوحة التّاريخي للغة العربية للدوحة إلى خصائص ذخيرة الحاج صالح : « الذخيرة من كل شيء: ما يُعَدُّ ويُحْتَفَظُ بِهِ لِوَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

وَأَفْضَلُ غُنْمٍ يُسْتَفَادُ وَيُبْتَغَى ذَخِيرَةُ عَقْلٍ يَحْتَوِيهَا وَيُحْرِزُ [23]

فالإعداد والحِفظ والاستعمال وقت الحاجة من خصائص الذخيرة اللغوية العربية كما تصوّرها الحاج صالح.

2.2.3.تعريف الذخيرة:

نقف في هذا الحيّز المعرفي عند مفهوم الذخيرة في عمومه، إذ وجدنا الحاج صالح في بعض نصوصه يقدّم تعريفا مخصوصا أو بعبارة أخرى تعريفا وظيفيا - وسنشير إليه لاحقا، يقول الحاج صالح: «. فهو بنك نصوص لا بنك مفردات ثمّ إنّ هذه النّصوص لا يصطنعها المؤلفون، بل هي نصوص من اللغة الحية الفصحى المحرّرة أو المنطوقة وأهم شيء في ذلك هو أن يكون هذا الاستعمال الذي سيخزّن بشكل النص، كما ورد في ذاكرة الحواسيب هو استعمال العربية طوال خمسة عشر قرنا في أورع صوره ثمّ هو يغطي الوطن العربي أجمع في خير ما يمثّله من هذا الإنتاج الفكري. »[24].

يضم هذا التعريف مختلف العناصر المتعلّقة بالذخيرة، وبشكل ضمني مقارنة بين أيّ قاموس عام والذخيرة اللغوية، ويمكن صياغتها في الجدول التّالي:

الذخيرة	معجم عام
بنك نصوص	بنك مفردات
اللغة الحية	مصطنعة
محرّرة أو منطوقة	محرّرة
استعمال 15 قرنا	غير محدّد
الوطن العربي	غير محدّد

3.3. مجالات اشتغال الذخيرة.

لا يمكن إنجاز هذا المشروع الضخم إلا بتكاثف جهود دول ومؤسسات علمية راقية بالإضافة إلى العدد الهائل من الباحثين من مختلف أقطار الوطن العربي ومن تخصصّات متعدّدة. ولا يمكن أن نتصوّر أنّ يخدم مجالا علميا ضيّقا. بل صاغها صاحبُه ليمسّ حقول معرفية متعدّدة ومتنوّعة، يقول الدكتور بشير إبرير: « لا ينظر مشروع الذخيرة اللغوية العربية إلى اللغة العربية وآدابها فقط، ولا إلى العلوم الإنسانية وحدها؛ وإنّما ينظر إلى العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الأساسية والتكنولوجيا على السّواء. »[25] وتتجلى هذه الميادين كما تناثرت في نصوص الحاج صالح في .

1.3.3ميادين لغوية:

أ. تتبّع تطور الألفاظ عبر العصور.

ب. تردّدها لعصر واحد.

ج. دراسة صيغ الجمل بحسب الأغراض والموضوعات.

د. اتساع رقعة الاستعمال للمصطلحات.

هـ. دراسة الأصوات العربية.

و. المفاهيم الحضارية والعلمية.

ز. التّرادف والمشترك اللّفظي والدّخيل.

ح. الغريب والشّاذ (إفرادا وتركيبا)

ط. المجاز والاستعارة والكناية.

2.3.3ميادين غيرلغوية:

أ. تاريخ الحضارة العربية.

ب.تاريخ الفكر العلمي والديني.

ج. الدّراسات النّفسية (التّصوّرات)..

د. الدراسات الاقتصادية والعمرانية من خلال استعمال النّاس للغة.

4. الخصائص العلمية للذخيرة:

ضَمَّن الحاج صالح مشروع الذخيرة جملة من الخصائص تضمن له الأهداف الأساسية التي صاغها من أجلها، يقول: « وأهم صفة تتّصف بها هي سهولة حصول الباحث على ما يريد، وسرعته، ثمّ شمولية المعلومات التي يمكن أن يتحصّل عليها، وأهم من هذا أيضا هو اشتمالها على الاستعمال الحقيقي للغة العربية عبر العصور وعبر البلدان العربية المختلفة. »[26]

أ. **السّرعة:** تتمظهر السّرعة في الحصول على المعطيات العلمية من الذخيرة من خلال التّطور الذي شهدته البرمجيات الرقمية التي تمتلك القدرة الفائقة على مسح النّصوص واستحضار المطلوب بدقة.

ب. **الشمولية:** يطال هذا المسح عددا غير محدود من النصوص يمكن أن تمتد لأكثر من 15 قرنا من الزمن، ورقعة جغرافية واسعة.

ج. **الموضوعية:** تدين الموضوعية من خلال المدوّنة إلى ذلك المسح الشامل لجميع النّصوص، واختيار اللفظ المناسب للمفهوم المخصوص وفق معطيات بعيدة كل البعد عن النمطية والتّحيّز.

د. **الشّيوع:** يعتبر هذا العنصر من أهم مواصفات الذخيرة اللغوية العربية، إذ لا قيمة لآليات التوليد الاصطلاحي كما عرفها القدماء إذا لم تستوف مقوّمات الشيوع ولم تطل مصادرها؛ يقول الحاج صالح: « إنّ المصادر الثلاثة لشيوع الألفاظ وانتشارها انتشارا واسعا هي: الأُسر المثقّفة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام. وتعتبر كل واحدة منها بؤرة لإشعاع ألفاظ اللغة »[27]

هـ. **الاستعمال الحقيقي للغة:** يستند الاستعمال الحقيقي للغة في النّظر في النصوص اللغوية كما أصدرها أصحابها، لا كما تأتي به بعض المعاجم من شواهد مصطنعة.

5. الذخيرة وصناعة المعجم المتخصّص:

لقد حاول الحاج صالح صياغة مشروعه القومي وفق ضواط علمية ومنهجية دقيقة لإحداث تغيير جذري في تناول الظاهرة اللسانية في الفكر العربي الحديث في عمومها والصناعة المعجمية في خصوصها، ويكمن من خلال استثمار معطياتها النّصيّة إنشاء معاجم خاصة وأخرى متعدّدة؛ ويقول

عبد العلي الودغيري: « ومن قاعدة المعطيات هذه يمكن أن نستخرج ما نشاء من أنواع القواميس: التّاريخية، والتخصّصية والتّقنية، والحضارية، والوظيفية، وقواميس الأطفال، وقواميس الأعلام، وغيرها. والمهم عند صاحب الفكرة أنّ إنجاز هذه الذخيرة - مهما كلّف من وقت ومال- هو خطوة أوّليّة ضرورية قبل الانتقال إلى مرحلة القاموس التّاريخي، لأنّها هي المصدر الأساس والموثوق الذي يمكن الاعتماد عليه. »[28]

وممّا يوثق الصلة بهذا القول أنّ الحاج صالح - وهو يعرض لمشروعه- عقد مقارنة بين الذخيرة باعتبارها قاموسا والقواميس العامة الأخرى، يقول: « إنّ الذخيرة اللغوية هي عبارة عن قاموس جامع للألفاظ العربية، ويفارق هذا القاموس غيره من القواميس (الحديثة بالخصوص) في هذه الصفات الأساسية...»[29]. ثمّ استرسل في ذكر هذه الصفات مستعينا بالمقارنة العلمية الدقيقة؛ وحَصَرها في النّقاط التالية:

أ. **من حيث الشكل:** ذكر الحاج صالح أنّ الذخيرة تكون على شكل نصوص رقمية على الحاسوب؛ أو على شكل جذاذات عادية أو ميكروفيشات. كما يمكن أن تكون على شكل كتاب.

ب.**من حيث الألفاظ:** حصر جميع الألفاظ التي وردت في المعاجم بالإضافة إلى ورودها في النّصوص القديمة والحديثة ووفق سياقات توظيفها.

ج.**طرق ترتيب المواد:** تتنوّع في الذخيرة مختلف أشكال الترتيب في المعاجم العربية؛ منها الترتيب الأبجدي، وترتيب بحسب المفاهيم والمعاني..... أو بحسب دراجات التواتر والشيوع، وآخرها ترتيب وفق العلوم والفنون.[30]

6. الذخيرة ووضع المصطلح:

لقد حظيت صناعة المصطلح ووضعه في مشروع الذخيرة اللغوية بحظ الأنثيين برغم تشعّب فوائدها على مجالات المعرفة الإنسانية الأخرى، يقول الحاج صالح في هذا السياق: « هذا وستعطى الأولوية في تخطيط العمل إلى المصطلحات العلمية نظرا إلى الأهمية القصوى التي تكتسيها المصطلحات بالنسبة لتعريب العلوم في البلدان العربية»[31]. وإيمانا منّا ومن غيرنا من الباحثين أنّ وضع المصطلح هو نقطة ارتكاز لمختلف العلوم، والمصطلحات مفاتيح العلوم، يقول عز الدين البوشيخي عن أهمية المصطلح في المعرفة العلمية: « فبالمصطلح يتم تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص، وبالمصطلح يتمّ وصف ظواهر الموضوع المحدّد في علم من العلوم، وبالمصطلح يتم وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسّر سلوك الظواهر، وبالمصطلح تبنى النّظريات وتقام المناهج. »[32]

من الوظائف الأساسية التي من أجلها صيغ مشروع الذخيرة العربية خدمة للمَجْمعي وللمُعجمي على السّواء الذي يُقبل على وضع المصطلحات لما استجد من المفاهيم في الحقول المعرفية المختلفة؛ فإنّ الذخيرة توفر له جملة من المعطيات التي تضمن لمنتجَه اللغوي المناسبة المفهومية وأسباب الشيوع والانتشار؛ يقول الحاج صالح: « كيف يمكن أن يضع الواضع منا للمسمى المحدث لفظا عربيا مناسبا

يحظى بجميع الصفات التي ستجعله يذيع ذيوعا واسعا إن لم يكن لديه وتحت تصرّفه مجمّعة ومرتّبة كل الألفاظ الفصيحة (قديمة أو مولّدة) التي تنتمي إلى المجال المفهومي الخاص بهذا المسمى؟ فهذه المعطيات المجمّعة المرتّبة هي التي سميناها بالذخيرة اللغوية العربية *The Treasure of the arabic language.*»[33]

ولا يتم له هذا إلا بالاعتماد - بالإضافة إلى ما سبق- على تحليل دلالي للفظة وفق السياقات التي وردت في الذخيرة، وقد صاغ الحاج صالح أنموذجا تحليلا يمكن بعد استحضاره ضمان الجودة والدقة العلمية للمصطلح وهي في جوهرها:

أ. التّوضيح الدّقيق للمعنى الوضعي والمعاني الفرعية.

ب. ذكر المقابل الإنجليزي أو الفرنسي.

ج. الخصائص الصوتية والصرفية.

د. تاريخ اللفظة.

هـ. درجة تواترها وشيوعها.

و. ذكر المرادفات والأضداد.

ز. ذكر الدّراسات التي خصصت لهذا اللفظ[34]

ولم يتوقف الحاج صالح عند هذه المعطيات النظرية بل قدّم بعض النماذج الإجرائية لما تمّ جمعها من النّصوص، واستطاع أن يُصلح الكثير من الأخطاء في وضع المصطلح؛ يقول: « فبهذه الذخيرة الصغيرة استطعنا أن نصطلح الكثير من المسوخ التي دخلت في استعمال ودوّنت في مشروع معجم اللّسانيات الذي نقدّمه مع مكتب تنسيق التّعريب»[35]. تركّز ما تمّ جمعه في الذخيرة المصغّرة حول الألفاظ المستعملة في الصوتيات عند اللّغويين كالخليل بن أحمد والأطباء كابن سينا والفلاسفة كالفارابي. يقول: « وهناك مفهوم آخر هو الـ Allophone أو Variant فقد استعمل العرب لهذا المعنى "الوجه" من وجوه الآداء.»[36]

7. الخاتمة:

إذا كان القدماء قد فصّلوا في الآليات اللغوية لتوليد المصطلح، فإنّ مُهمّتنا اليوم - استكمالا لجهودهم- أن نبحث في قوانين الشيوع اللّغوي؛ وقد يفضي هذا التّكامل بين آليات التوليد وضبط قوانين الشّيوع إلى تحقيق الموضوعية والدّقة العلمية في أبحاثنا.

هدف الحاج صالح من الذخيرة إعادة نشاط التّحري اللغوي في أنحاء البلاد العربية مثلما قام به أجدادُنا وفي مقدّمتهم أبو عمرو بن العلاء من أجل حصر الرصيد اللغوي إفرادا وتركيبا؛ والبحث عن الفصيح المتداول في الخطابات اليومية. ولن يتأتى ذلك إلا بالذخيرة اللغوية العربية حيث تجمع نصوصا يمتد زمنها إلى حوالي 15 قرنا وتغطي مساحة العالم العربي والإسلامي، ممّا يوفر للباحث في أيّ تخصص

علمي رصيدا معرفيا شاسعا مع إمكانية الوصول إليه بسرعة لافتة، فتحضر أمامه معطيات دقيقة وموضوعية بعيدة كل البعد عن التّخمين والانطباعات الفردية؛ وجاهزة للمعالجة العلمية.

أمّا فيما يتعلق بوضع المصطلح فإنّنا - بفضل الذخيرة - نُحرز تقدّما في رفع رصيدنا المصطلحي وتستقيم لدينا معادلة أنّ نهضتنا العلمية تكون على قدر رصيدنا من المصطلحات المنتجة في مصانعنا اللغوية، بالإضافة إلى ذلك تمكّننا الذخيرة اللغوية من تجاوز تلك النّقائص والعوائق التي أثقل حِملُها البحث العلمي العربي عامة واللغوي خاصة.

8. الهوامش:

1- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:1، موفم للنشر- الجزائر 2012م، ص: 112.

2- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ص: 112.

3- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:2، موفم للنشر- الجزائر 2012م، ص: 127.

4- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ص: 127

5- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ص: 128

6- الحاج صالح عبد الرحمن، المرجع السابق، ج:2، ص: 130

7- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ج:2، ص: 132

8- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:1، ص: 115.

9- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ج:1، ص: 115- 116.

10- طارق النعمان، اللفظ والمعنى بين الإيديولوجيا والتّأسيس المعرفي للعلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013م، ص:37

11 - الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:1، ص: 117.

12- الحاج صالح عبد الرحمن، الذخيرة اللغوية العربية، مجلة اللّسان العربي، العدد: 27، سنة 1986م، ص: 46.

13- ينظر: الحاج صالح عبد الرحمن، المرجع السابق، ج:1، ص: 46.- 47

14- الحاج صالح عبد الرحمن، الذخيرة اللغوية العربية، مجلة اللّسان العربي، العدد: 27، سنة 1986م، جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب، ص: 46.

15- على القاسمي، صناعة المعجم التّاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، صائغ، ط:1، 2014م، ص: 342

16- الحاج صالح عبد الرحمن، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، 2007م، ص: 71.

17- الحاج صالح عبد الرحمن، ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية، اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، العدد: 47، 1998م، ص: 110

18- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:2، ص: 164.

19- علي القاسمي، المرجع السابق، ص: 341.

20- الحاج صالح عبد الرحمن، نفسه، ج:2، ص: 139

21- أحمد مختار عمر، نظرة في معجمين حديثين للمتردفات، المَكْنز المعاصر والمكنز الكبير، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: 78، الجزء: 4، نيسان 2003م.

22- محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز، مصطفى أحمد سليمان، المكْنز العربي المعاصر، معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطّلاب، مكتبة لبنان ناشرون، ط:1، 1414هـ/ 1993م، ص:م

23 - معجم الدّوحة التّاريخي للغة العربية،

https://www.dohadictionary.org/dictionary/%D8%B0%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A9

2023/04/08

24- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج:1، ص:397

25- بشير إبرير، اللّسانيات العربية وأبعادها المعرفية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح اللّسانية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2021م، ص: 170

26- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:1، ص: 409.

27- الحاج صالح عبد الرحمن، الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات ونوحيدها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد: 18، صفر 1435هـ- ديسمبر 2013م، ص: 13

28- عبد العلي الودغيري، القاموسية العربية بين تنمية الفُصحى وتحديث القاموس والتّأريخ للمعجم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط:1، أغسطس 2019م، ص:441

29- الحاج صالح عبد الرحمن، مجلة اللّسان العربي، العدد:27، يونيو 1986م. ص: 48- 49.

30- ينظر، الحاج صالح عبد الرحمن، مجلة اللّسان العربي، العدد:27، يونيو 1986م. ص: 49.

31- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ج:2، ص:155.

32- البوشيخي عز الدين ، نحو تصوّر جديد لاستثمار المعجم الموحّد في المجال التعليمي، - معجم المصطلحات اللّسانية نموذجا- مجلة اللّسان العربي، العدد: 53، 01 يناير 2002م، ص: 208

33- الحاج صالح عبد الرحمن، اللسان العربي، العدد: 27، 1986م، ص:48.

34- ينظر، الحاج صالح عبد الرحمن، اللسان العربي، العدد: 27، 1986م، ص: 49- 50

35- الحاج صالح عبد الرحمن، اللسان العربي، العدد: 27، 1986م، ص: 51.

36- الحاج صالح عبد الرحمن، اللسان العربي، العدد: 27، 1986م، ص: 51.

9. قائمة المراجع:

1 الكتب:

1 بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، الحاج صالح عبد الرحمن، ج:1، موفم للنشر- الجزائر 2012م.

2 بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، الحاج صالح عبد الرحمن، ج:2، موفم للنشر- الجزائر 2012م.

3 السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الحاج صالح عبد الرحمن، موفم للنشر، 2007م.

4 صناعة المعجم التّاريخي للغة العربية،على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، صائغ، ط:1، 2014م.

5 القاموسية العربية بين تنمية الفُصحى وتحديث القاموس والتّأريخ للمعجم، عبد العلي الودغيري، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط:1، أغسطس 2019م.

6 اللّسانيات العربية وأبعادها المعرفية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح اللّسانية، بشير إبرير، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2021م.
7 اللفظ والمعنى بين الإيديولوجيا والتّأسيس المعرفي للعلم، طارق النعمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013م.
8 محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز، مصطفى أحمد سليمان، المَكْنز العربي المعاصر، معجم في المترادفات والمتجانسات للمؤلفين والمترجمين والطّلاب، مكتبة لبنان ناشرون، ط:1، 1414هـ / 1993م.

2 الدّوريات:

1 الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، الحاج صالح عبد الرحمن، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، صفر 1435هـ - ديسمبر 2013م، العدد: 18، ص: 13
2 الذخيرة اللغوية العربية، الحاج صالح عبد الرحمن، سنة 1986م، مجلة اللّسان العربي، العدد: 27، جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب. ص:48
3 نحو تصوّر جديد لاستثمار المعجم الموحّد في المجال التعليمي- معجم المصطلحات اللّسانية نموذجا- البوشيخي عز الدين، مجلة اللّسان العربي، 01 يناير 2002م، العدد: 53، ص: 208
4 نظرة في معجمين حديثين للمتردفات، المَكْنز المعاصر والمكنز الكبير، أحمد مختار عمر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، نيسان 2003م، المجلد: 78، الجزء: 4.
5 ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية، الحاج صالح عبد الرحمن، اللسان العربي،1998م، العدد: 47، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، ص: 110

3 مو اقع الأنترنيت:

https://www.dohadictionary.org/dictionary/%D8%B0%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A9 2023/04/08